

Contribution of Lahore College for Women University in the Field of
Arabic Language

إسهام جامعة كلية لاهور للنساء في نشر وتطوير اللغة العربية

الدكتورة قرّة العین طاہرہ

حنین محمد آصف

الدکتور عبدالقادر فاروقی

أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية، جامعة كلية لاهور للنساء، لاهور Qurattulain.tahirah@lcwu.edu.pkالمحاضرة في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة كلية لاهور للنساء، لاهور haneenasif19@gmail.comabdulqadirfarooqi2020@gmail.com

Abstract

The Arabic language is the chosen language by God and it is the mother tongue spoken by more than 422 million people around the world. It is an official language in more than 22 independent countries. The Arabic language is exceptionally rich and is truly an international language, as it is listed among the languages of the United Nations for communication. The Arabic language department is one of the oldest departments at the university and was established in 1950 by Mrs. Jamila Anwar. Other department heads include Professor A. S. Idris, Professor A.H. Salah al-Din, Dr. Khadija Sarfaraz, Ms. Humaira Munir, and Dr. Samara A. Jalil. The department introduced the teaching of Arabic as an optional subject at the secondary level, and as a compulsory and subsidiary subject at the bachelor's level, and as a foreign language in the computer science program. In addition, in 2011, department started a four-year bachelor's program in Arabic. The department also entered into an academic cooperation and signed a cooperation agreement with the "International Islamic University in Malaysia" in 2019. Some features of this agreement include cooperation in academic and research areas, access to available research facilities and training of graduate students, exchange of information and resources, and promotion of joint publications and other scientific communication. Now, the department intends to start a Master of Philosophy program in Arabic language. This article relates to studying the contributions of the Arabic language department in the field of Arabic language development and dissemination in Pakistani society.

Key words: Arabic language, LCWU, Arabic Department, letter of intent, sub-continent, contribution

اللغة العربية هي اللغة المختارة من قبل الله وهي اللغة الأم التي يتحدث بها أكثر من 422 مليون شخص حول العالم إنها لغة رسمية في أكثر من 22 دولة مستقلة، اللغة العربية غنية بشكل استثنائي وهي حقاً لغة دولية، حيث تتواجد على قائمة اللغات التابعة للأمم المتحدة للتواصل، يُعد قسم اللغة العربية أحد أقدم الأقسام في جامعة وتأسس في عام 1950 على يد السيدة جميلة أنور، ورئيسات القسم الأخرى تشملن أستاذة أ.ايس إدريس، والأستاذة أ. ح. صلاح الدين، والأستاذة د. خديجة سرفراز، وحميرا منير، والدكتورة فمرا جليل، والدكتورة راحت أجمل، والدكتورة قرّة العین طاہرہ.

وقدم القسم تدريس اللغة العربية كمادة اختيارية على مستوى الدراسة الثانوية، وكمادة فرعية وإلزامية على مستوى البكالوريوس، وكلغة أجنبية في برنامج العلوم الحاسوبية، وعلاوة على ذلك، في عام 2011 بفضل الله عزوجل، بدأ القسم ببرنامج البكالوريوس الذي يستمر لمدة 4 سنوات في اللغة العربية. كما أبرم القسم تعاوناً أكاديمياً ووقع اتفاقية تعاون مع "الجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا" في عام 2019. ومن ملامح هذه الاتفاقية التعاون في المجالات الأكاديمية والبحث، والوصول إلى مرافق البحث المتاحة وتدريب الطلاب الدراسات العليا، وتبادل المعلومات والموارد، وتعزيز النشر المشترك وغيرها من التواصل العلمي. الآن ينوي القسم بدء برنامج ماجستير فلسفة في اللغة العربية، هذه المقالة تتعلق بدراسة اسهامات قسم اللغة العربية في مجال تطوير ونشر اللغة العربية.

الكلمات الأساسية: اللغة العربية، القسم العربي، جامعة كلية لاهور للنساء، الأدب العربي، شبه القارة الهندية، باكستان، لاهور.

تقديم

كما نعلم أن أصول شبه القارة الهندية مع اللغة العربية عريقة و قديمة تعود إلى دور ما قبل الإسلام، فكان العرب على صلة مع سكان شبه القارة الهندية، فوجد مفردات و تلميحات كثيرة تدل على الصلات بينهم، ومع فتح محمد بن القاسم¹ السند سنة 96هـ / 713م،² أخذت اللغة العربية درجاً إلى شبه القارة الهندية بحيث وفد إلى الهند كثير من العلماء و الأدباء العرب فأختلطوا بأهلها فأثروا فيهم وأسهموا في نشر اللغة العربية في شبه القارة الهندية ، ودخل أهلها في الإسلام وأقبلوا على تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام و القرآن والسنة حيث نبغ منهم أئمة في التفسير والحديث واللغة والأدب، ومن الوافدين أشهر المحدثين الشيخ الربيع صبيح البصري(ت160)³، يعد أول المدونين للحديث الشريف، فقد قدم مع الجيش الذي سيره المهدي لغزو الهند عام 159هـ، و نتيجة الصلات بين العرب و الهند ظهر عمالقة العلوم والفنون والشعر منهم: أبو العطاء السندي(ت180م) فقد كان سندياً أعجمياً شاعراً بارعاً له في الحماسة شعر جيد يدل على جده في الشعر⁴، و ابن العربي فقد كان اباه عبداً سندياً⁵.

وفي القرن الثاني إنتشر الإسلام في السند و أخذت اللغة العربية تروج بين سكانها وقد أصبحت لغة العلم و الأدب والفنون ولغة التخاطب مع كونها اللغة الرسمية للحكومة الإسلامية، وقد أصبحت الهند في ذلك العصر كأنها قطعة من الدول الإسلامية، و قد أشار الأضطخري إلى ذلك في كتابه، فيقول: ((أصبحت لسان أهل المنصورة وملتان و نواحيها العربية..))⁶

وفي العصر العباسي، كانت اللغة العربية لغة رسمية للتخاطب والكتابة والمراسلة، فظهر الكثير من الأدباء و الشعراء والمفسرين في هذا العصر، وبعدها أصبحت اللغة الفارسية تتطور في شبه القارة الهندية، وثقلت اللغة العربية على الألسنة بسبب أسلوبها المتكلف، فمآل الناس إلى الفارسية السهلة البسيطة، حيث بدأت تأخذ مكانة اللغة العربية في المخاطبة و الكتابة، وأصبحت العربية لغة الدين و العقيدة، وفي هذه الفترة و ما بعدها لم تتوقف الحركة العلمية بشبه القارة الهندية باللغة العربية فتحدث عنها الشيخ أبو الحسن الندوي قائلاً: ((وقد ظلت عناية علماء الهند باللغة العربية و آدابها مستمرة على مر العصور والأجيال، ولم تكن هذه العناية تقليدية سائرة على خط واحد من وضع المعاجم الكبيرة وتلخيصها بل كانت لها فتوح وابتكارات وزيادات تكاد تكون فريدة في المكتبة العربية))⁷. فظهر في القرون الوسطى عدد كبير من الأدباء والشعراء والمفسرين والنحويين منهم، القاضي محمد ثناء الله الباني بتي (ت1225هـ)، و كتابه التفسير المظهر، و من المحدثين الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي، (ت1052هـ)، و نبغ في شبه القارة الهندية شعراء أفذاذ منهم القاضي عبد المقتدر، (ت791هـ)، والشيخ أحمد بن محمد التهانيسري، (ت820هـ)، و غلام على آزاد البلكرامي⁸، (ت1200هـ)، والشاه ولي الله المحدث الدهلوي، (ت1176هـ)، الشيخ فيض الحسن

¹ - مؤسس أول دولة إسلامية في الهند الكاتب: د. عبد الله مبشر الطرازي، - <https://www.islamweb.net/ar/article/42307>

² - فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279هـ)، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر، ص448.

³، الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله الهاشمي البغدادي(ت230هـ): تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م، ص7/204.

⁴ تطور اللغة العربية في المجتمعات الباكستانية و الهندية و أهميتها، تأليف البروفيسر الدكتور جلال الدين أحمد نوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص25.

⁵ اللغة العربية في باكستان: الدكتور محمود عبدالله المصري، منشورات وزارة التعليم الفيدرالي، إسلام آباد، باكستان، ص611

⁶ المسالك و الممالك: إبراهيم بن أبو محمد إسحاق الفارسي الإضطخري (ت346هـ)، دار صادر، بيروت 2004م، بلاد السند: ص177.

⁷ نظرات في الأدب، الشيخ أبو الحسن على الحسيني الندوي(1418هـ)، دار البشير، عمان، ص70.

⁸ - الثقافة الإسلامية في الهند، الشيخ عبد الحي الحسني، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2015م، ص ١٢٠

السهبانوري، (1232هـ)، و هناك العديد من المؤلفين و الشعراء الذين كتبوا بالعربية في شبه القارة الهندية ولهم عدد كبير من الدواوين و التفاسير والشروحات والمؤلفات الأدبية باللغة العربية، ويعد أدهم من روائع الأدب العربي.⁹ فقد نافسوا الشعراء و العلماء العرب الخالص في العراق و الشام، ونالوا حظهم لدى الخلفاء والولاة في بلاط ملوك دمشق وبغداد، فما كانوا أقل من العرب.¹⁰

فهكذا كان وضع اللغة العربية على مر القرون، بقيت اللغة العربية كلغة حية يدرسها الناس ويتحدثون بها ويألفون بها أيضاً ويهتمون بها اهتماماً شديداً بسبب كونها لغة الكتاب والعقيدة، أما في عصر الإستعمار البريطاني بقيت اللغة العربية لغة المسلمين في مجال الدين و تداولها رجال الدين في مدارسهم و معاهدهم، وقد سمح الإنجليز أن تكون اللغة العربية مادة بين المواد الدراسية في المدارس والكليات والجامعات، ويقول فرخ جبران¹¹ عندما زار باكستان أن الأستاذ الدكتور عبد المحسن الحسيني أستاذ اللغة العربية في جامعة بشاور أخبره عن طرق و مناهج تدريس اللغة العربية قبل التقسيم في الهند، وكانت هناك طريقتان لتدريس اللغة العربية:

1. الطريقة القديمة، التي كانت تهدف إلى دراسة الدين الإسلامي، مشابحة للنظام المعتمد في الأزهر منذ مئات السنين. وكانت هذه الطريقة تركز بشكل أساسي على فهم اللغة العربية دون الانتباه إلى الثقافة العربية وتاريخها. وعلى الرغم من قدرتهم على فهم اللغة وقراءة النصوص، إلا أن المعرفة الثقافية والتاريخية كانت محدودة، وكانت مهارات الكتابة والتحرير غير متطورة.

2. كانت الطريقة الثانية تستخدم في الجامعات النظامية، حيث كان يتم تدريس اللغة العربية باللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من أن الطلاب كانوا يتعرفون على الثقافة العربية من خلال منظور غربي، إلا أن تركيزهم كان أيضاً على النصوص القديمة دون اهتمام بالأدب والثقافة الحديثة في اللغة العربية، ومقدرتهم في اللغة العربية ظلت قاصرة على فهم النص العربي القديم من كتب التاريخ أو الأدب، فاللغة العربية بهذه الطريقة كانت تُعامل معاملة اللغة اللاتينية أو اليونانية في الجامعات الأوروبية.

والطريقتان كانتا تُعنيان بالنصوص القديمة، فالكتب التي تُدرس هي الكتب التي استوفت حظها من القدم، أما الكتب الجديدة فلا يعلمون عنها شيئاً، فكانت تُدرس المعلقات وديوان الحماسة والمنتني والكامل وفتوح البلدان وغير ذلك، أما الأدب الحديث والإنتاج الحديث في اللغة العربية فلم يكن معروفاً هناك.¹² أما حركة التأليف بالعربية في فترة الاحتلال البريطاني لم تتوقف، فيقول الدكتور عبدالله المصري: ((استمرت بغير ضعف وازدادت قوة وصلابة (كردة فعل للاضطهاد الإنجليزي للمسلمين) ودفعت الأنشطة الأدبية إلى مستوى عالي وكثر روادها، ويشهد على ذلك ما خلفه العلماء من المؤلفات العربية التي تدل على رسوخهم في العلم وتعمقهم في اللغة أمثال العلامة عبد الحى اللكهنوي صاحب نزهة الخواطر، والنواب صديق حسن خان صاحب أجد العلوم، والمفتي أحمد رضا خان صاحب الفتاوى الرضوية، والشيخ أشرف على التهانوي الذي ترك عدداً ضخماً من الكتب الثمينة وغيرهم من العلماء.))¹³

وقد اجتهد الإنجليز في نشر اللغة الإنجليزية في جميع المجالات، والحديث طويل هنا عنها، ومع ذلك فقد قاموا بإنشاء كليات لنشر اللغات الشرقية، منها اللغات المحلية و العربية، فكان أحد أعراض نشأتها مصلحة الحكومة الإنجليزية لتعليم الموظفين الذين يتولون مهام إدارية اللغة العربية، ومن الكليات التي ساهمت في نشر اللغة العربية كلية لاهور الحكومية، التي تم افتتاحها عام، 1868م، وعين الدكتور ويليام لايتنر أول عميد لها، فقد قام بدور فعال في تعليم اللغة العربية وأدائها، فقد كان أستاذ اللغة العربية وأدائها بالكلية الملكية بلندن، فقد نشر الإنجليز اللغة العربية ليس حباً لها بل تلبية لمصالح الحكومة، لكن هذه الحركة أفادت اللغة العربية، وقامت المعاهد لتدريس اللغة العربية و أدائها.¹⁴

⁹أنظر للتفصيل: شذرات من الأدب العربي في شبه القارة ، د. نور محمد شاكر، مراجعة، أ.د. خالق داد ملك، آزاد بك دبو، لاهور، باكستان ٢٠١٩م.
¹⁰ اللغة العربية وأدائها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون: الدكتور سيد رضوان علي الندوي، منشورات جامعة كراتشي، 1995م، ص30.
¹¹ تعال معي إلى باكستان فرج جبران: مؤسسة هنداوي. القاهرة، 2016م، ص16.

¹³اللغة العربية في باكستان، الدكتور محمود محمد عبدالله، (1984م) إسلام آباد، باكستان منشورات وزارة التعليم الفيدرالية: ص68.
¹⁴ دور الحكومة الإنجليزية في نشر اللغة العربية في الهند المحتلة، الدكتور ممتاز أحمد سديدي الأزهرى، مجلة العرفان، جلد: 1، يناير 2016م، كلية الدراسات الإسلامية و الشريعة، جامعة منهاج، لاهور. ص84.

بعد المعاهد التي اهتمت بتدريس اللغة العربية اقيمت أقسام اللغة العربية في الجامعات الباكستانية، منها قسم اللغة العربية في جامعة بنجاب، لاهور، حيث يقدم القسم دورات تدريبية متعددة في مستويات مختلفة، ويشجع القسم في الأبحاث والدراسات في اللغة و الأدب، بمرحلة البكالوريوس، و الماجستير، و الدكتوراه، و يتخرج كل عام عدد كبير من الطلاب من هذا القسم، وتصدر مجلة القسم العربي من هذا القسم فلها دور مهم في نشر اللغة و آدابها و البحوث العلمية.

وقسم اللغة العربية بجامعة بشاور، يقدم دورات وأبحاث في جميع المراحل الدراسية، و له دور هام في نشر اللغة العربية و تدريسها، قسم اللغة العربية بجامعة كراتشي الذي تأسس عام 1955م، يقدم برامج دراسية، والدبلومات في اللغة العربية، قد ساهم هذا القسم كثيرا في البحوث العلمية في الأدب العربي و اللغة، و قد أصدر مجلة فصلية بعنوان النخلة.

قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، ببهاولبور، التي أنشأ عام 1986م، يقدم برامج دراسية إلى مرحلة الدكتوراه، والدبلومات، وله مجلة خاصة لها دورا هاما في نشر الأبحاث العلمية، وقد ساهم هذا القسم في تدريس اللغة العربية والأبحاث العلمية في الأدب العربي و اللغة، و هكذا قسم اللغة العربية بجامعة بماء الدين زكريا، بملتان، تأسس عام 1985م، يقدم دبلومات و برامج دراسية إلى مرحلة الدكتوراه، وقسم اللغة العربية بجامعة الكلية الحكومية، بفيصل آباد، حيث بدأ تدريس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس منذ سنة 1935م، و أنشئ قسم اللغة العربية عام 1986م، و يقدم برامج دراسية إلى مرحلة الدكتوراه. أما قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة، بإسلام آباد، بدأ كمعهد للغات الحديثة عام 1975م، فيقدم البكالوريوس و الماجستير باللغة العربية، ودورات تدريبية، ودبلومات اللغة العربية المتنوعة، وله فله فروع في مدينة إسلام آباد، و لاهور، و كراتشي، و ملتان، حيث يؤدي دورا هاما في تدريس اللغة العربية و نشرها.

وقسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية، و قسم اللغة العربية بجامعة إقبال المفتوحة، وقسم اللغة العربية بجامعة سرجودها، و قسم اللغة العربية بجامعة منهاج، كل هذه الأقسام تقدم برامج دراسية و تؤدي دورا هاما في تدريس اللغة ونشرها، بالتحديد الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد لها دور كبير في البحوث العلمية باللغة العربية و آدابها.

ونحن نحاول الآن في طريقتنا الحديثة أن تكون دراسة اللغة العربية دراسة للفكر العربي والثقافة العربية، كما تكون دراسة للغة نفسها، وتكون الدراسة بحثاً ونظراً ونقداً، وتكون دراسة للغة لها أدبها وكتبها وصحفها لا للغة ميتة موجودة في بطون الكتب فحسب، ولذلك نولي عناية خاصة للتحليل و البحث والنقد باللغة العربية نفسها لا باللغة الإنجليزية التي هي الآن لغة التدريس في الجامعة.

هكذا قد انشئت وتأسست كلية لاهور للبنات في مايو 1922م باعتبارها كلية سكنية متوسطة، وكانت تقع في الأصل في مبنى على الشارع هال، لاهور، و يبلغ عدد طالباتها 60 طالبة و 13 موظفة. وبحلول عام 1950، زاد عدد طالبات الكلية إلى 600 طالبة وتم نقلها إلى المبنى الحالي الواقع على الشارع جبل بلاهور، بدأت تعمل هذه المؤسسة ككلية للبنات ولكن في عام 2003م حصلت على درجة الجامعة من قبل هيئة التعليم العالي إسلام آباد. والآن تعد جامعة كلية لاهور للنساء، التي يدرس بها بدوام كامل حوالي 15000 طالبة وهيئة تدريس تضم أكثر من 500 عضو، واحدة من أعرق المؤسسات في باكستان. تقبل الطالبات إليها في المرحلة المتوسطة والدراسات العليا و الماجستير و الدكتوراه.

يُعد قسم اللغة العربية أحد أقدم الأقسام في جامعة وتأسس في عام 1950 على يد السيدة جميلة أنور، ورئيسات القسم الأخرى تشملن الأستاذة أ. ايس إدریس، والأستاذة أ. ح. صلاح الدين¹⁵، والأستاذة د. خديجة سرفراز، وحميرا منير، والدكتورة ثمره جليل، والدكتورة راحت أجمل¹⁶، والدكتورة قرة العين طاهرة، ويقدم القسم تدريس اللغة العربية كمادة اختيارية على مستوى الدراسة الثانوية، وكمادة فرعية و إلزامية على مستوى البكالوريوس، وكلغة أجنبية في برنامج العلوم الحاسوبية، وعلاوة على ذلك، في عام 2011م بدأ القسم ببرنامج البكالوريوس لمدة 4 سنوات في اللغة العربية، فيدرس اللغة العربية على مستوى بكالوريوس الشرف

15 - وهذه أسماءهن الشهيرة، وقد تعرفن بهذه الأسماء ولا نعرف أسماءهن بكاملها

16 - وكانت رئيسة الجناح الثانوي (Principal Intermediate Collage) لكلية لاهور حتى وفاتها بمرض السرطان في ٢٠٢٣م

8https://youtu.be/tMwen-U_-R

منذ سنة 2011م، وفي المرحلة الثانوية (F.A) منذ بداية الكلية، وقد درس القسم اللغة العربية كمادة إلزامية في قسيمي اللغة الفارسية واللغة البنجابية لبضعة السنوات، وتدرس العربية كلغة أجنبية في قسم علوم الحاسوب إلى يومنا هذا. ومع هذا يدرس القسم ترجمة القرآن الكريم في جميع فصول اللغة العربية في برنامج البكالوريوس وكذلك في الأقسام الأخرى في الجامعة
و مع بداية برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات في السنة أخذت الطالبات التحاقهن بهذا القسم أى قسم اللغة العربية و آدابها، و من تلك السنة أذكر عدد تسجيل الطالبات فيما يلي:

السنة	عدد التسجيل
2011	08
2012	08
2013	22
2014	31
2015	27
2016	20
2017	29
2018	34
2019	37
2020	42
2021	32
2022	20
2023	07

يدرس الطالبات أثناء هذه السنوات الأربعة المواد المتعلقة بالأدب العربي، مثل: العربية الأساسية، القواعد الصرفية والنحوية، تاريخ الأدب العربي، والشعر العربي، والنقد العربي، والأدب الإسلامي، الأدب العربي في شبه القارة، ومنهج البحث والتحقيق¹⁷، في الفصل الأخير من العام الدراسي، يجب على الطالبات

اختيار موضوعات للبحث. يشرف أساتذة قسم اللغة العربية على هذه الأبحاث المختلفة منذ عام 2011 على مستوى بكالوريوس الشرف. تتضمن موضوعات هذه الأبحاث مشاريع مثل دراسة صرفية نحوية للآيات القرآنية ومن ضمنها: آيات التلاوة في القرآن، وآيات الشكر، والدعاء، والذكر، والصدق، والرحمة، والظلم، والجهد، والأكل والشرب من القرآن الكريم. مشروع الجمل الإنشائية من سور القرآن (دراسة بلاغية)، مشروع تخريج الأحاديث النبوية من فهرس لسان العرب، مشروع الترجمة الأوردية والدراسة الصرفية للكتاب (صور من حياة الصحابيات) لعبد الرحمن رأفت الباشا، ومشروع ترجمة أوردية للكتاب أعلام النساء لعمر رضا كحالة، ومشروع ترجمة أوردية لقصص نجيب الكيلاني ودراساتها الصرفية والنحوية وشرح مفرداتها الصعبة، وترجمة أوردية للرواية (صلاح الدين الأيوبي) لجرجي زيدان، وموضوعات أدبية مختلفة كمثل: سعدي يوسف وخدماته العلمية والأدبية، وعفيفة كرم وخدماتها العلمية والأدبية، ورضوى عاشور والرواية التاريخية (دراسة وصفية)، وهذه نبذة من الموضوعات والأبحاث التي توجد في مكتبة قسم اللغة العربية لجامعة وكلية لاهور للنساء (LCWU).¹⁸

وفي عام 2019 تم إنشاء الجمعية الأدبية العربية من قبل قسم اللغة العربية وآدابها، ومن أهداف هذه الجمعية: تعزيز اللغة والأدب العربي، وتوفير منصة لطالبات اللغة العربية لاستكشاف آفاق جديدة وتشجيع التحدث بهذه اللغة.

أما الجمعية الثانية فتأسست للخط العربي في 2021م، ومن أهدافها: تعلم مهارات الخط العربي، و إبداع الفنون الخاصة بالخط العربي، وعرض الأعمال الفنية.

وانشئت كلتا الجمعيتين لنشر اللغة العربية بين أوساط علمية مختلفة عامة وبين طالبات جامعة كلية لاهور خاصة. و قامت هاتان الجمعيتان نشاطين مختلفين، من ضمنهما: ورشة عمل حول الخط العربي، أقيمت ورشة عمل للخط العربي لمدة خمسة أيام في قسم اللغة العربية بجامعة كلية لاهور للنساء من 21 فبراير إلى 25 فبراير من سنة 2022م، و في هذه الورشة، استكشفت الطالبات الألوان الأساسية والثانوية والثالثية، والألوان الفاتحة والداكنة، وكيفية اللعب بالألوان لإنشاء تأثيرات مختلفة، وهكذا تعرفت الطالبات على كيفية إبداع الخطاطين المعاصرين لأعمالهم الفنية، مثل: جمشيد قيصر، وكل جي، وعارف خان، وزير مغل، وبن قلندر وغيرهم كثير، وأقام قسم اللغة العربية معرضاً للخط العربي في 19 مايو 2022م في معرض NHQ بمعهد التصميم والفنون البصرية، وذلك بمشاركة طالبات قسم اللغة العربية.¹⁹

ومن ناحية فعاليات قسم اللغة العربية بجامعة كلية لاهور للنساء فنرى المحاضرة الأولى في السنة 2014م، وكان موضوع هذه المحاضرة ((أهمية اللغة العربية)) التي ألقاها الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر²⁰، وأقيمت ندوة حول ((فهم القرآن)) في 11 إبريل 2019م، ونظمت الندوة الدولية الأولى بالتعاون بين الجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا والجامعة الحكومية للنساء في عام 2019م،²¹ وقدمت ورشة تدريبية للخط العربي في قسم اللغة العربية في جامعة كلية لاهور للنساء من 21 فبراير إلى 25 فبراير 2021م، و انعقدت الندوة عبر الويب بعنوان ((دور المعلم في بناء الأمة)) في 16 يونيو 2021م، و انعقد معرض للخط العربي في 19 مايو 2022م من قبل طلاب قسم اللغة العربية، و هكذا نجح القسم في تقديم أول مؤتمر دولي حول السيرة النبوية في 10 أكتوبر 2023م،²² و أقيمت الندوة حول ((الوضع الحالي للأمة ومسؤولياتنا)) في 23 أكتوبر 2023م، وكان الأستاذ الدكتور حامد أشرف همداني²³ ضيف الشرف لهذه الندوة، فألقى محاضرة قيمة علي عنوان الندوة،²⁴ نظمت الجمعية الأدبية العربية بقسم اللغة العربية ندوة بعنوان ((تأثير اللغة والثقافة العربية على المجتمع الباكستاني)) في 7 مارس 2024م. وتحدث في الندوة البروفيسور الدكتور حافظ عبد القدير من قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب، وعثمان عبد الناصر المصري طالب الدكتوراه في الأدب الأردني من جامعة الكلية الحكومية، لاهور، كمتحدثين ضيوف، سلطت الدكتورة قرة العين طاہرہ الضوء على أهمية الندوة وخلفتها، حضر الندوة الدكتور فليحة زهرة كاظمي، عميد كلية العلوم الإسلامية والشرقية، والدكتور أرحم شبير، مدير التخطيط الأكاديمي بجامعة الكلية النسائية، لاهور، كضيف الشرف.²⁵

و من أهم إنجازات قسم اللغة العربية إنشاء روابط دولية، فعندما في عام 2018م، خصصت مؤسسة التعليم العالي في باكستان ميزانية لتعزيز أعضاء هيئة التدريس في جامعة كلية لاهور للنساء، فذهب أعضاء هيئة التدريس من القسم العربي إلى ماليزيا لتوقيع خطاب النوايا (Letter of Intent) بين قسم اللغة العربية بجامعة كلية لاهور للنساء، وقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور في 26 يونيو من عام 2019م، وكان الهدف من وراءه هو تطوير التعاون الأكاديمي والتعليمي وتعزيز التفاهم المتبادل بين هذين القسمين. و تحت مشاريع برنامج المواطن النشط قام القسم بتحويل كتاب اللغة العربية الجزء الأول والثاني للمستوى المتوسط F.A إلى طريقة برايل للطلاب المكفوفين في عام 2016م و هكذا في العام القادم قام القسم بتحويل كتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول من برنامج بكالوريوس اللغة العربية بطريقة برايل.

¹⁹ - <https://www.lcwu.edu.pk/arabic-events.html>

²⁰ - الأستاذ ظهور أحمد أظهر من الأساتذة الأفاضل الذين بذلوا حياتهم في نشر و تطوير اللغة العربية في باكستان، و اعترف العرب بجهوده. أنظر للتفصيل:

²¹ - <https://www.lcwu.edu.pk/news-archive-2019/news-archive-2019-oct/1426-1st-international-collaboration-between-international-islamic-university-malaysia-and-lahore-college-for-women-university-lahore-pakistan-for-the-development-of-arabic-language-28th-31st-oct-2019.html>

²² - <https://www.lcwu.edu.pk/news-archive-department-of-arabic-lcwu.html>

²³ - رئيس القسم العربي حاليا ، بجامعة بنجاب، بلاهور .

²⁴ - <https://www.lcwu.edu.pk/news-archive-present-situation-of-ummah-and-our-responsibilities.html>

²⁵ - <https://www.lcwu.edu.pk/news-archive-seminar-on-influence-of-arabic-language-and-culture-3993/march/2024on-pakistani-society.html>

والفاضلات الأثني تخرجن من هذه الجامعة لعين دورا هاما في خدمة اللغة العربية طول حياتهن: كمثل: أ. د. زاهده سلهري، أ. د رخسانه لطافت، د. طلعت جبين، د. أسماء كلثوم، د. راحت أجمل، فروا افتخار، وعائشه عبيد وغيرهن كثير . وحاليا د. قرّة العين طاهره، والسيدة ثويبه مريم، و الحافظه فروا افتخار، والسيدة حنين محمد آصف²⁶ يعملن ليلا ونهارا في القسم لترويج و نشر اللغة العربية بين طالبات الجامعة.

وخلاصة القول هذه المقالة يسلط الضوء بشكل شامل على أهمية اللغة العربية ومكانتها التاريخية والدينية، كما يبرز جهود قسم اللغة العربية في جامعة كلية لاهور للنساء في تعليم ونشر اللغة العربية، فيقدم النص نظرة تاريخية وثقافية عن تأثير اللغة العربية في شبه القارة الهندية، ويشدد على التحديات والتحويلات التي واجهتها اللغة العربية في تلك المنطقة، ثم تذكر نشأة وتطور كلية لاهور للنساء، وتحولها إلى جامعة رائدة في مجال تعليم النساء في باكستان، و تذكر أهمية قسم اللغة العربية في الجامعة، وتظهر التطورات الأكاديمية التي شهدتها القسم على مر السنين، وتقدم نظرة شاملة على المناهج الدراسية في قسم اللغة العربية، مع التركيز على تنوع المواد الدراسية وأهمية المشاريع البحثية، كما يبرز الأنشطة الأكاديمية التي ينظمها القسم، مثل المحاضرات والندوات وورش العمل، والتي تهدف إلى تعزيز الفهم العميق للغة العربية وثقافتها. وهكذا حاولت إلقاء الضوء على جهود القسم في تعزيز التعاون الدولي وتقديم الخدمات للمجتمع من خلال مشاريع مثل تحويل الكتب إلى طريقة برايل للطلاب المكفوفين، وبشكل عام، يعكس النص التزام القسم بتقديم تعليم عالي الجودة وتعزيز الروابط الأكاديمية والثقافية.